جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

التأثيرات العقائدية في الفن العثماني

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد : نادر محمود عبد الدايم

إشراف الأستاذ الدكتور : حسن الباشا
أستاذ الآثار الإسلامية (مشرفا)

الدكتور : رأفت النبراوي
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية (مشرفا مشاركا)

(١٤١٠هـ ... ١٩٨٩م ...)

فهـــــرس

شكر وعرفان ..... أ

المقدمة ١

تمهيد المعقائد المؤثـــرة فى الفن العثمانى ٢٠

الفصل الاول : التأثيرات العقائدية فى الكتابات الاثرية العثمانية ٤٩

الفصل الثانى : التأثيرات العقائدية فى الزخارف النباتية العثمانية ٧٢

الفصل الثالث : التأثيرات العقائدية فى العناصر الهندسيـــة والتجريدية فى الفن العثمانى ٩٥

الفصل الرابع : التأثيرات العقائدية فى الالوان فى الفنـــون العثمانية ١٢٢

الفصل الخامس: التأثيرات العقائدية فى رسوم الكائنات الحيـــة وصور المخطوطات العثمانية ١٥٠

الفصل السادس: التأثيرات العقائدية فى العمارة العثمانية .. ١٧٧

الخاتمة ١٨٤

المراجع ١٩٧

فهرست اللوحات والاشكال .....

تحسين عمر طه لنشره فى الكويت لكنه لم ينشر بعد ، وتعرض فيه الكاتبة لفكرة وجود بعض مدارس التصوير فى تكايا المولوية من خلال بعض المخطوطات ذات الطابع الصوفى .

وبعد . . . . فقد قسمت هذه الرسالة الى قسمين :

يتضمن القسم الاول المتن ، بينما يضم الثانى اللوحات والصور الفوتوغرافية والاشكال التوضيحية .

وقد انقسم القسم الاول الى مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة .

تناولت فى التمهيد المامة بالعقائد التى اثرت فى الفن العثمانى من الناحية التاريخية .

وتناولت فى الفصل الاول وعنوانه :" التأثيرات العقائدية فى الكتابات الاثرية العثمانية " النصوص الكتابية التى وردت فى المنشآت أو على التحف المختلفة فى الفن العثمانى وخضعت لتأثير عقائدى واضح ومن أهمها الكتابات التى وردت داخل المساجد والمنازل وبعض التحف العثمانية واللوحات التى ترسم فكر الطرق الصوفية .

وركزت البحث فى الفصل الثانى :" التأثيرات العقائدية فى الزخارف النباتية العثمانية " على فن الزخارف النباتية العثمانية فى فترة الاصالة التى امتدت منذ منتصف القرن السادس عشر الميلادى وحتى القرن السابع عشر واستمرار هذا الطراز بعد ذلك . وتناولت فيه تكوين هذا الطراز ونشأته وعناصره ومعانيها الرمزية المختلفة .

ويبحث الفصل الثالث :" التأثيرات العقائدية فى الاشكال الهندسية والتجريدية فى الفن العثمانى" فى أهم العناصر الهندسية التى استخدمها الفن العثمانى والعناصر الرمزية التجريدية المحورة والمستمدة من الفنون القديمة ورمزيتها فى الفن العثمانى .

وتعرضت فى الفصل الرابع : " التأثيرات العقائدية فى الالوان فى الفن العثمانى" لأهم الالوان مثل الاحمر والاخضر ورموزها فى الفكر والفن العثمانيين بالاضافة الى الدلالة الرمزية لمجموعة الالوان العثمانية البراقة بصفة عامة .

أما الفصل الخامس فقد ضمنته بحثا فى التأثيرات العقائدية على فنون التصوير ورسوم الكائنات الحية وتعرضت فيه لموقف الاتراك العثمانيين من هذه القضية والدلالة الرمزية لبعض العناصر الحيوانية ومدى ما صاحبها من تحوير فضلا عن التأثيرات العقائدية فى التصوير من حيث الموضوع والتصميم والعناصر التى تكون الصورة .

ويدرس الفصل السادس التأثير العقائدى فى العمارة العثمانية وقد ركزت الاهتمام فيه على تخطيط المسجد العثمانى التقليدى وبعض عناصره مثل الصحن والمئذنة بالاضافة الى تكايا الصوفية ومدى تأثرها بعقائد أهل هذه الطرق .

هذا وقد اوجزت أهم نتائج البحث فى الخاتمة .

وقبل أن أختتم هذه المقدمة أود أن أوضح بعض النقاط :

أولا : بالنسبة لاراء الصوفية وماقد يبدو فى بعضها من تعارض مع مبادئ العقيدة الاسلامية أو آراء بعض الصوفية الذين تناولهم الفقهاء بالنقد (مثل ابن عربى) أود أن أوضح أن ما اعتمدت عليه منها هو ما أثر فى عقيدة الصوفية فى العصر العثمانى بعيدا عن التأييد لها أوالموافقةعليها حيث لايدخل هذا فى نطاق هذا البحث .

ثانيـــا : بالنسبة لاراء الصوفية الايرانيين أحب أن أشير الى اتساع نطاق بعض الطرق التى امتد نشاطها عبر اقطار العالم الاسلامى ،بالاضافة الى التأثير المتبادل بين الطرق الايرانية والتركية . ويكفى أن نشير فى هذا الى أن أهم رجال التصوف التركى وهو جلال الدين الرومى كان ايرانـــــى الاصل . ولذلك نجد تشابها كبيرا فى افكار الصوفية بالبلدين .

وأخيـــرا : أجد لزاما على أن أتقدم بالشكر الى كل من أسهم فـــى اخراج هذا البحث .

وأخص بشكرى السيد الدكتور **ربيع حامد خليفة** الاستاذ المساعد بالكلية على مساعداته القيمة .

كما أتوجه بخالص الشكر الى الدكتور **شوقى حسن** المدرس بقســـــم اللغات الشرقية بجامعة القاهرة على مساعدته فى ترجمة النصوص التركية .

وأقدم خالص شكرى الى جميع الزملاء بكلية الاثار وأخص منهم الاستاذ **أبو الخير وديع** الذى قام بتصوير غالبية لوحات هذا البحث والاستـــــاذ **عبد العاطى الشرقاوى** مدير الدراسات العليا بالكلية . وجميع الزمـــــلاء بمتحف ومكتبة الاثار الاسلامية بالكلية وجميع الزملاء بمتحف الفن الاسلامـــى بالقاهرة .